دوريات العدو، بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، اضافة الى زرع الألغام في الممرات الاجبارية. ومن أبرز هذه العمليات، والتي امتازت بالشجاعة ورباطة الجأش، تلك التي وقعت في ٢٤ أيلول، في مقهى (الويمبي) في شارع الحمراء، حيث قام شاب باطلاق رصاصات مسدسه على أربعة من جنود العدو، فأدى إلى مقتل أحدهم وهو برتبة ضابط، وجرح ثلاثة جنود غيره، وغادر الشاب المقهى بهدوء.

بعد هذه البداية للعمليات البطولية التي قام بها أفراد جبهة المقاومة الوطنية في بيروت، والتي امتازت باستخدام الأسلحة البسيطة والخفيفة، من مسدسات، وقنابل يدوية، ورشاشات، اضافة الى الأر.بي.جي، في بعض الأحيان، أخذت أشكال مقاومة الاحتلال، تتصاعد، وتنتشر لتشمل كافة المناطق التي تسيطر عليها قوات الاحتلال الاسرائيلي؛ مما دفع الناطق العسكري الاسرائيلي الى الاعتراف، بالعمليات، واعلان تخوفه، من أن تكون القوات المشتركة، قد تمكنت من اعادة تنظيم نفسها، وبدأت بتصعيد أعمالها ضد قوات الغزو. وجاء هذا الاعلان، بعد سلسلة عمليات قامت بها الجبهة، في منطقة الشوف والجبل، وأثناء الهجوم على سيارة عسكرية في (شملان) بتاريخ ١٠/٣١، حيث أدى الهجوم الى اصابة ثلاثة جنود وقتل آخر، وبعد العثور على سيارة عسكرية مليئة بالأسلحة في النبطية، في اليوم نفسه. وابتدأت الجبهة، تصعد من عملياتها، لتشمل اضافة الى الشوف والجبل، صيدا، وأبو الأسود، والقاسمية، وزفتا المؤدية الى طريق النبطية، لتبلغ هذه العمليات ١٥ عملية بين ١٢ ـ ١٠ حتى ١٩٨٢/١١/١، وامتازت هذه العمليات بجرأة نادرة، وكان أبرزها، التقدم من سيارة عسكرية والقاء قنبلة يدوية بداخلها، أمام سينما شهرزاد في صيدا، مما أدى الى قتل السائق والجالس الى جانبه، وعملية الهجوم على جندي اسرائيلي، في ساحة النجمة، وطعنه بالسكين، مما أدى الى مقتله.

وأعلنت الجبهة في ١٩٨٢/١٠/٢٨ عن سبع عمليات في مناطق مختلفة، وتميزت العمليات بمستوى عال من التخطيط والتنظيم، لتتحول الى اشتباك مع قوات الاحتلال في أكثر من مكان، في آن واحد، وأهم هذه العمليات المميزة، تلك التي وقعت يوم ١٩٨٢/١٠/٢٨، حيث تعرض أوتوبيس اسرائيلي لقذائف الأر.بي.جي والرشاشات، ولما حاول العدو استقدام النجدة من صور، تعرضت القوات القادمة، الى هجوم بكل أنواع الأسلحة، ليدوم الاشتباك أكثر من ساعة، قام العدو على أثره بانارة المنطقة، وحلقت طائرات الهليكوبتر، فوق المنطقة، فيما قامت قوات أخرى، بتمشيط البساتين والبحث عن المقاتلين اللبنانيين. وأثناء عمليات التمشيط، في الليلة نفسها تعرضت سيارة عسكرية لهجوم بالقذائف والرشاشات، على طريق المصيلح ـ النبطية. وعلى أثر هذه العمليات، أصبحت السيارات والآليات الاسرائيلية تسلك الطرقات بحذر وقلق، اضافة الى اقامة حواجز ثابتة على الطرقات، وأهم الحواجز ذلك الذي أقيم عند مفرق أبو الأسود، والذي ما لبث أن تعرض لهجوم مسلح، تم خلاله قتل وجرح عدد من أفراده، مما اضطر العدو، لالغائه.

ولم تقف عمليات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، عند حدود الجبل والجنوب، بل شملت ايضاً مناطق البقاع الغربي، حيث تمت مهاجمة دوريات العدو. وابرز تلك الهجمات، العملية التي تعرّضت لها دورية اسرائيلية في ١٠/٢٢ بين كفرقوق وعين عرب، فقتل وجرح جميع افراد الدورية. كما وزعت الجبهة بياناً، بأنها ستستمر في توجيه الضربات لقوات الاحتلال، لطردها من الأراضي اللبنانية. وهاجمت الجبهة سيارة عسكرية في راشيا بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٤.

ويأتي هذا التصعيد المستمر في اساليب مقاومة الاحتلال، وانتشار العمليات الجريئة لجبهة المقاومة الوطنية، لتشمل كل المناطق الواقعة تحت الاحتلال، كرد طبيعي على كل ممارسات القمع والاضطهاد، التي يقوم بها جيش الاحتلال في المناطق اللبنانية، وكتأكيد على ان الشعب اللبناني لا يمكن ان يقبل بواقع الاحتلال، وفرض الشروط، والهيمنة عليه. وتتبلور تطلعات الشعب اللبناني، من خلال مواجهته اساليب الاحتلال، والتعامل السلبي مع كل الافرازات، من عدم التعاون، او التعاطي، الى محاربة ترويج البضائع والمنتجات الاسرائيلية. واستمرت العمليات الجريئة بملاحقة جنود العدو وضباطه، لتصل الى ذروتها، في اكبر عملية من نوعها، وهي عملية تفجير مبنى الحاكم العسكري والمخابرات